لا تزال أزمة الغاز المنزلي تلقي بظلالها على المستهلكين في الكثير من المحافظات وخصوصا في أمانة العاصمة للأسبوع الثالث على التوالي رغم الإجراءات التي اتخذتها الأجهزة المختصة للحد من الأزمة بعد تشكيل غرفة عمليات للتواصل بين شركة الغاز ومدراء المديريات بالمحافظات لتجاوز الأزمة المفتعلة في مادة الغاز المنزلي و التي بدأت بالاعتماد على آلية إنزال كميات من أسطوانات الغاز المنزلي للبيع المباشر في بعض المناطق والتي لم نجد لها أثراً حتى اليوم في مختلف حارات ومناطق الأمانة إلا في بعض محلات بيع الغاز التابعة للشركة والتي تشهد تزاحما غير مسبوق من قبل المستهلكين منذ الصباح الباكر .. حيث يقف الناس في طوابير طويلة كل يوم للحصول على الغاز، حيث وصل سعر الاسطوانة الواحدة خارج هذه المعارض ومن قبل الباعة المتجولين الى ٣٠٠٠ ريال (عيني عينك)... فمن اين يحصل هؤلاء الباعة على اسطوانات الغاز المملوءة ويتحكمون بسعرها كما يريدون؟!

تحقيق / افتكار أحمد القاضي

3000 ريال سعر اسطوانة الغاز ..والأزمة في تفاقم

□ طوابير طويلة أمام معارض الغاز
وعربيات الباعة المتجولين بالمرصاد
□ رقابة غائبة واجراءات خجولة
والمواطن هو الضحية
□ شركة الغاز: التقطعات القبلية في
مارب وراء الأزمة

.. يأتي هذا فيما يرى العديد من المواطنين أن الإجراءات التي اتخذتها الجهات المعنية مؤخرا قد أسهمت نوعا ما في التخفيف من الأزمة وأحدثت انفراجاً نسبياً في توفير الاسطوانات في حين لا يزال العرض أقل بكثير من الطلب المتزايد على الغاز المنزلي .

المستهلكون في العاصمة يشتكون من أزمة الغاز التي أثرت على حياتهم المعيشية خاصة في ظل هذه الأوضاع التي تعيشها بلادنا اليوم، ويتسابقون للبحث عن الغاز في مختلف شوارع ومناطق الأمانة والبعض منهم يذهب باكرا إلى حيث معارض بيع الغاز الحكومية ؟ لان المعارض الخاصة كلها مغلقة ـــ ليأخذ دوره في طابور طويل من المواطنين صغارا وكبارا رجالاً ونساء .. إلا أن الكثيرين منهم يعودون كما اتوا باسطواناتهم فارغه بعد أن يكون كل ما في المعرض من غاز قد نفد . ليبدأوا غدا يوما جديدا من البحث والوقوف في الطوابير ، وتصل أيام البحث عن اسطوانة الغاز لدى البعض إلى أسبوع أو أكثر إلى أن يضطروا – مجبرين ؟ الى شراء الاسطوانة الواحدة بسعر ٣٠٠٠ ريال

ويطالبون من شركة الغاز والجهات المختصة مزيداً من الرقابة على المحلات ورفد السوق بكميات أكثر من الاسطوانات لحل الأزمة القائمة التي يبدو أنها ستستمر خلال الأيام وربما الأسابيع القادمة ..

أعمال تقطع

شوارع الستين والمطار ومذبح وشوارع أخرى شهدت خلال الأسبوع الجاري وقبله أعمال تقطع من قبل بعض المواطنين لمنع مرور قاطرات الغاز ودخولها إلى مقر الشركة أو معارض بيع الغاز وهم يصرخون ويطالبون بتوفير الغاز ويهددون بأنهم سيضطرون إلى الاستيلاء على الغاز بالقوة كما حدث في الستين حيث تم الاستيلاء على إحدى القاطرات وأخذ اسطوانات الغاز منها وفقا لشهود عيان أكدوا ذلك .

اختفاء مفاجئ

عبد الله البنوري ظل يبحث عن اسطوانة غاز ويتنقل من معرض الى آخر على مدى خمسة أيام دون فائدة ولا يدري ماهو السبب الرئيسي لاختفاء الغاز فجأة وهو غير مقتنع بما يقولونه له بعض أصحاب محلات بيع الغاز بأن سبب الأزمة هو تقطع قبايل مارب ومنع قاطرات الغاز من المرور والدخول الى صنعاء .. وبعد أن تعب من الذهاب والاياب بحثا عن اسطوانة غاز خسر خلالها اكثر من ٣٠٠٠ ريال اضطر الى شراء اسطوانتي غاز من صاحب عربية بمبلغ ٢٥٠٠ ريال ..

معاناة

عبد الملك السيد هو الآخر ظل يأخذ معه اسطوانة الغاز الفارغة طيلة ستة ايام بحثا عن الغاز ولم يجده وكان كما يقول يرى صفوفا طويلة من المواطنين امام بعض معارض الغاز الحكومية وكلما هم بأخذ دوره يسأل من يبيعون الغاز في المعرض .. هل سيحالفه الحظ للحصول على اسطوانة غاز فيؤكدون له بأن ماهو متوفر من غاز لن يلبي سوى ٥٠ ٪ أو اقل من الطابور الموجود .. وبعد بحث وعناء طويل صادف احد الباعة المتجولين يقف في جولة سبأ ولديه عربية فيها خمس اسطوانات غاز مملوءه وعندما سأل صاحب العربية بكم تعطيني الاسطوانة فرد عليه بكبر بـ(٣٠٠٠) ريال ورفض ان يتنازل عن السعر رغم محاولات الأخير ، فحاول أن يهدده بأنه سيبلغ به إلا أنه ضحك . وقال ساخرا: من تبلغ ؟ ولأن عبد الملك السيد كان مضطرا للحصول على الغاز أخذها بعد مفاوضات عسيرة كما يقول بسعر ٢٥٠٠ ريال .

استغراب

عادل محمد يشكك في ان قبائل مارب هي وراء الازمة الحالية ويؤكد أن هناك من هم وراء أزمة الغاز لخلق بلبلة في اوساط المواطنين ليس إلا .. ماجعل المئات والآلاف من اليمنيين يقفون في طوابير طويلة للحصول على اسطوانة غاز. ويؤكد أنهم اضطروا الى استخدام (الحطب ودوافير الجاز "المازوت") " في طهي الطعام بسبب انعدام مادة الغاز

محمد سعيد قال ان احد معارض الغاز في حي سعوان طلب منه ٣٠٠٠ ريال مقابل دبة الغاز وأوضح ان هذا دليل استغلال من بعض اصحاب المعارض والباعه المتجولين لحاجة المستهلكين وللاوضاع الراهنة التي تعيشها البلاد وبيعها بسعر السوق السوداء .

جلب الغاز من مدن أخرى

ولعل ما يثير الدهشة ولاستغراب ان بعض المستهلكين في أمانة العاصمة ذهبوا الى مدن أخرى يبحثون عن الغاز حيث وجدوه بسهولة وبسعر ١١٠٠ ريال للأسطوانة ..

محمد ذياب احد ساكني حارة الكلية الحربية كما يقول بعد يومين من البحث عن الغاز بعثت باسطوانة الغاز الفارغة مع احد الساكنين في الحارة وهو من مدينة رداع الذي اضطر الى السفر الى هناك بعد أن اكد له اقاربه بأن الغاز متوفر حيث حمل فوق سيارته عدداً من الاسطوانات الفارغة وفي عصر نفس اليوم عاد من رداع باسطونات مملوءه بالغاز وأكد أن الغاز هناك موجود ومتوفر ولا يوجد أي ازمة ..

إجراءات

ونظرا للأزمة الخانقة التي لا تزال قائمة وإن خفت حدتها زودت الشركة اليمنية للغاز مديريات أمانة العاصمة باسطوانات الغاز المنزلي كما قامت الشركة بالبيع المباشر للمواطنين .حسب ما أقره الاجتماع الذي عقد السبت الماضي في أمانة العاصمة ، بتزويد عدد من الوكلاء والمعارض الرسمية التابعة للشركة اليمنية للغاز باسطوانات الغاز المنزلي في جميع مديريات الأمانة ومعالجة الإشكاليات الحاصلة بسبب تدافع المواطنين لشراء الغاز بكميات كبيرة. وقال رئيس دائرة المنشآت بالشركة اليمنية للغاز المهندس عبد الجليل قائد أن الغاز متوفر بكميات جيدة تلبي احتياجات المواطنين في أمانة العاصمة وجميع المحافظات. ولفت المهندس قائد إلى وصول سفينة تحمل ٦٤٠٠ طن متري من الغاز إلى ميناء عدن، وتوزيعها حالياً على جميع محافظات الجمهورية لتلبية احتياجات السوق من هذه المادة والطلب المتزايد عليها. وأرجع السبب الرئيسي وراء أزمة الغاز المنزلي إلى مشاكل تتعلق بعملية النقل على طريق مأرب– صنعاء الأمر الذي أدى إلى شحة الغاز في عدد من المحافظات .

وكانت لجنة الأمن والسلامة بأمانة العاصمة أقرت تشكيل غرفة عمليات للتواصل بين شركة الغاز ومدراء المديريات بالأمانة لتجاوز الأزمة المفتعلة في مادة الغاز المنزلي....وكيل امانة العاصمة محمد رزق الصرمي اكد على مدراء المديريات تشديد الرقابة على المعارض المحتكرة لاسطوانات الغاز المنزلي وسرعة الرفع بها لاتخاذ الإجراءات القانونية إزاءها..وقال ان اللجنة ستعمل مع شركة الغاز بشتى السبل لتوفير مادة الغاز المنزلي خلال الأيام القادمة لتفادي أي أزمة مفتعلة من ضعفاء النفوس لاحتكار هذه المادة.

تقطعات قبلية

المدير التنفيذي للشركة اليمنية للغاز المهندس أنور سالم حسان ارجع السبب الرئيسي في ازمة الغاز إلى التقطعات القبلية في محافظة مأرب، ما ادى الى حدوث نقص واختناقات في مادة الغاز اضافة الى الطلب المتزايد على الغاز من قبل المستهلكين بدون مبرر وسعي بعض ضعفاء النفوس الى احتكاره في الأسواق وقال ان الشركة بدأت من الثلاثاء الماضي بإرسال قاطرات وشاحنات لبيع أسطوانات الغاز المنزلي مباشرةً للمواطنين في جميع مناطق ومديريات الأمانة وبالسعر المعتمد من المؤسسة بـ ١٠٥٠ ريالاً للأسطوانة المعبأة.لكن أغلب الأحياء السكنية في المديريات لم تصل اليها سيارات البيع المبا!!!شر رغم ان الناس كانوا قد استبشروا خيرا وظلوا يرقبون متى ستصل سيارات البيع المباشر الى حاراتهم دون جدوى .. ولجأ مواطنون لشراء مأكولاتهم من المطاعم بعد أن نفد مخزون الغاز لديهم .. يحدث كل ذلك والبلاد لاتزال بخير فكيف سيكون عليه الحال لو انفلتت الأمور ... اللهم جنب يمننا كل سوء ومكروه ..

تصوير/ فؤاد الحرازي